Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشرح:

وصفته بهيف القد، وأنه ليس ببطين ولا جاف، قليل الأكل والشرب.

المعنى: أن المضجع الذي ينام فيه الولد صغير قدر عود الحصير الذي يسحب من الحصيرة، أي: إن الولد لا يشغل حيزاً كبيراً في البيت.

■ **«بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع! طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها»:**

معاني المفردات:

«ملء كسائها»: كناية عن كمال شخصها ونعمة جسمها. وقال النووي: أي ممتلئة الجسم وسمينة.

«جارتها»: أي ضرتها، أو هو على حقيقته. قال النووي: يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وأدبها.

الشرح:

كانت بنت أبي زرع مؤدبة وكانت من جمالها وكمال جسمها تغيظ جارتها، وهذا استعمال لطيف للمرأة الأخرى: وهو لفظ الجارة، ولم يقل الضُرَّة.

وكان محمد بن سيرين يقول: إنها ليست بضرة ولا تضر ولا تنفع، وكان يكره أن تسمى المرأة الثانية بالضرة، إنما يقول: جارة.

وهذا الأدب استخدمه عمر بن الخطاب في حديث ابن عباس الطويل في البخاري ومسلم عند قوله: **«لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك...»**.